

قيام الليل _ خطبة الجمعة د. عماد السوايعر

عماد السوايعر

وبعد احبتي في الله معاشر المصلين هل سمعتم بالسهر الايماني هل سمعتم من قبل بالسهر الايماني؟ ليس سهرًا في مراسلة محبوب ولا سهرًا خلف شاشات اليوتيوب ولا سهرًا تسكعًا في الظلمات في الدروب. كلا يا كرام - [00:00:00](#)

هو سفر يذكرني بقول ذلك القرشي الاموي القديم فيا لك من ليل تقاصر طوله علي وما كان ليلى قبل ذلك يقصر. هو ليل هو سهر

يذكرني بقول الحمدانية ابي فراس. اذا الليل اضواني. بسطت يد الهوى واذلت - [00:00:26](#)

من خلائقه الكبر. سهرنا اليوم يا كرام من نوع اخر شهرنا اليوم سهر ايماني يا كرام حديثي لكم اليوم سيكون عن قيام الليل حديثي

لكم اليوم سيكون محاولة على عرج - [00:00:53](#)

تحيط بشيء من فضائل قيام الليل ذلكم السهر الايماني. الذي ضيعه جموع غفيرة من المسلمين. وما ذاك يا كرام الا لجهلهم مع

احترامي لهذه الوجوه والمسامح الا لجهلهم بفضل قيام الليل. فسأحدثك عن الفضائل - [00:01:17](#)

سأحدثك عن الفضائل وكيف تربى نفسك على قيام الليل؟ اقول اولًا ايها الاحبة في الله فضائل قيام الليل ماذا يعني ان تصلي بالليل

والناس نيام ماذا يعني ان يكون لك ورد من الصلاة في الظلام؟ اقيم الليل - [00:01:44](#)

خاص بفئة من الناس او شرعة نسخت وطريقة رسومها درست ما عادت في زماننا لا يا كرام ان لقيام الليل جملة من الفضائل وحق

لكل عاقل يسمع بهذه الفضائل الا يترك قيام الليل - [00:02:07](#)

حتى يموت حتى يقدم على الله. الفضيلة الاولى انه علامة الاحسان والاخلاص يا معاشر المصلين ان نفرا من عباد الله يحبهم الله

ويعظمهم ويجلهم هم عباد المخلصون المحسنون وان الرب العظيم جل في علاه - [00:02:29](#)

جعلني الاحسان والاخلاص علامات جعلني الاخلاص والاحسان والاحسان يا مسلم اعلى درجات الاسلام بلغ الكمالات جعل

لكل علامات من اعظمها قيام الليل فيا من تقوم الليل وتحافظ على قيام الليل ابشر - [00:02:56](#)

ابشر بعلامة احسان وصدق اخلاص ومحبة للرحمن. جل في علاه وتعالى وتقدس في عالي السماء يا كرام من اراد ان يختبر احسانه

وصدق اخلاصه فليراجع حاله مع قيام الليل. ربك سبحانه لما انزل سورة الذاريات وفيها من - [00:03:23](#)

اهوال القيامة والعصرات قطع ذلك السياق وانتقل الى حديث عن طائفة من الناس انهم ارعن قلبك انهم كانوا قبل ذلك محسنين. من

هم؟ ماذا كانوا يصنعون؟ حتى بلغوا درجة الاحسان - [00:03:49](#)

قال كانوا قليلًا من الليل ما يرجعون وبالسحار هم يستغفرون هؤلاء هم اهل قيام الليل يا كرام. بربك اقول بربك كيف حال قلبك

حينما تسمع وانت تجلو سورة السجدة تتجافى جنوبهم عن المضاجع - [00:04:09](#)

يدعون ربهم خوفاً وطمعاً. اولئك الذين بلغوا منزلة الاحسان فتجافت الجنوب يا كرام والقلوب عن المضاجع الى الرحمن جل في علاه.

وتعالى وتقدس في عالي السماء. لذا قيل لحذيفة كما عند ابن عساكر في تاريخ - [00:04:35](#)

دمشق سئل هل انا منافق؟ هل انا مرائي؟ فقال له قولاً عظيماً. قال تصلي بالليل قال نعم قال تستغفر اذا اذنبت؟ قال نعم. قال لست

بمرء ولا بمنافق لست بمرء ولا منافق لم؟ لان ذلك الذي قام بين الانام لعل قلبه التفت اليكم الان. لكن يا كرام - [00:04:55](#)

من فزع قلبه في جنح من الظلام الى ميضأته فتوضأ وقام بين يدي ربه يناجيه لا احد يراه لا احد يسمعه. لا احد يحس به الا الواحد

الاحد جل في علاه. وتعالى وتقدس في عالي السماء. لذا - [00:05:23](#)

الاخلاص حافظ على قيام الليل لان الذي يقوم بالليل يا اخواني لا يريد الا الله جل في علاه وتعالى وتقدس في عالي سما. والثانية يا

كرام من فضائل قيام الليل يا معاشر السامعين والحاضرين - [00:05:44](#)

رفعة المنازل وعلو الدرجات. نحن يا كرام تفنى اعمارنا واموالنا نبذل كل شيء في سبيل رفعة درجة ومنزلة سنتركها ونخلفها وراءنا. يا مسلم ان الرفعة الحقيقية وان العلو الحقيقي هو ان ترتفع عند ربك سبحانه وتعالى جل في علاه. وتعالى وتقدس في عالي السماء. ولهذه الرفعة اسباب يا كرام - [00:06:05](#)

ما هذه الاسباب؟ من اعظمها قيام الليل من اراد ان يرفع ففي الليل فليركع من اراد عند ربه ان يرفع. ففي الليل وفي الظلمات

فليسجد وليركع. يا مسلم الم تسمع قول ربك العظيم - [00:06:35](#)

وهو يخاطب نبيه صلوات ربي وسلامه عليه وهو رسول الله صلى عليه الله وسلم الذي وعده الله اي شيء يا كرام بالمنزلة والدرجة

العالية الرفيعة ارشده الى بوابتها الى طريق رفعة محمد صلوات - [00:06:55](#)

ربي وسلامه عليه فقال له الله ومن الليل فتعجب به لافلة لك. عسى ان يبعثك ان يبعثك ربك مقاما محمودا. فقيام الليل يا كرام هو

الطريق. لذلك ربعة ابن الشعب الاسلامي يا شباب الاسلام سأل النبي عليه الصلاة والسلام سأل رسول الله ماذا تريد؟ ادع هل لك

حاجة؟ قال نعم ما هي؟ قال - [00:07:15](#)

اسألك مرافقتك في الجنة هل تعلمون منزلة اعظم في الجنة من مرافقة محمد بن عبد الله عليه الصلاة والسلام فقال النبي عليه الصلاة

والسلام او غير ذلك قالوا بل هو ذلك. انا لا اريد الدنيا انا اريد مرافقة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:07:39](#)

في الجنة. فقال يا ربعة اعني على نفسك بكثرة السجود. كثرة السجود في الظلمات. كثرة السجود في الخلوات. يا اصحاب المنازل

والدرجات في هذه الدنيا. والله ان رسولكم عليه الصلاة والسلام فتح لكم باب الرفعة. تدرون ماذا قال - [00:07:58](#)

قال شرف المؤمن ما هو الشرف الشرف يا كرام الرفعة. الشرف في لغة العرب الشارف المرتفع. قال شرف المؤمن قيامه بالليل. فان

كنت صاحب قيام فانت صاحب شرف عظيم. والا فراجع نفسك وراجع قلبك. ايضا ايها الاحبة في الله - [00:08:18](#)

من فضائل قيام الليل الذي اليوم صار نسيا منسيا. نحن اليوم نسينا صلاة الفجر وبعضنا لا يدري عن العشاء كذلك. فكيف تحدثنا عن

قيام الليل؟ لعلي لعلي اسمع اذانا وقلوبا تعي ما اقول. اقول اقول ايها الاحبة - [00:08:43](#)

من فضائله انه من اعظم اسباب قرب الله منك اعد على مسامعنا ساعيد من اعظم اسباب قرب الله سبحانه المستوي على عرشه عن

خلقه جل في علاه وتعالى وتقدس في عالي السماء من اعظم اسباب قرب الله من عباده تدرون ماذا - [00:08:59](#)

الكرام قيام الليل. يقول حبيبكم صلوات ربي وسلامه عليه. والله هذا الحديث عظيم قال صلوات ربي وسلامه عليه كما عند الترمذي

وابي داود بسند صحيح. قال اقرب ما يكون الرب عز وجل من عبده - [00:09:28](#)

في ثلث الليل الاخر فمن استطاع ان يكون ممن يذكر الله فليكن الله جل في علاه في ثلث الليل الاخر ينزل ينزل يليق بجلاله

اقرب ما يكون ممن من اصحاب القيام ايها الاحبة في الله. فل من استطاع منكم - [00:09:46](#)

ان يكون ممن يذكر الله فليكن. لذلك احبتي في الله نحن نريد القرب لكن ممن؟ نحن نريد الحب لكن ان ممن نريد الرفعة والشرف لكن

ممن ان كنا عاقلين وارجو الله اننا كذلك. فلنتطلبها من ابوابها. وايضا من فضائل قيام الليل - [00:10:11](#)

يا كرام انه من اعظم اسباب دخول الجنة. الجنة ايها الاحبة في الله التي تفنى الاعمار وتذهب الديار ونموت في سبيل الدخول اليها

والتلذذ بالنظر الى وجه الله الكريم. من اعظم اسبابها - [00:10:31](#)

قيام الليل النبي عليه الصلاة والسلام خاطب الناس قال ايها الناس افشوا السلام وصلوا الارحام واطعموا الطعام وصلوا بالليل والناس

نيام تدخل الجنة بسلام. هذي ترى بوابات الجنة لا تحتاج الى فلسفة - [00:10:50](#)

سفه ولا الى صراخ. ولا الى تعقيد. افشوا السلام وصلوا الارحام واطعموا الطعام. صلوا بالليل والناس نيام تدخل الجنة بسلام. بارك الله

لي ولكم بالقرآن العظيم ونفعني واياكم بما فيه من الايات والذكر الحكيم قد قلت ما سمعتم. واستغفر الله العلي العظيم لي ولكم من

كل - [00:11:09](#)

ذنوب وخطيئة فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم الحمد لله وكفى الصلاة والسلام على النبي المصطفى وعلى اله وصحبه ومن سار على

دربه واقتفى اثره واتبع سنته الى يوم يبعثون. وبعد احبتي في الله من فضائل قيام الليل والفضائل كثيرة - [00:11:34](#)
ولا يسعني ان احيط بها في مثل هذا الموقف العجل السريع. اقول من ذلك ايها الاحبة في الله انه من صفات عباد الرحمن احيانا
يأتيك ات يسألك هل انا من عباد الرحمن؟ تبحث عن صفات عباد الرحمن سهلة ذكرها الله في القرآن والذين يبيتون - [00:12:01](#)
بربهم سجدا وقياما ان كنت تبحث عن صفة عباد الرحمن فحافظ على قيام الليل يمشون على الارض هونا. واذا خاطبهم الجاهلون
قالوا سلاما. والذين يبيتون بلاغة قرآنية لا نظير لها - [00:12:22](#)

نحن نبيت على الفرش نبيت على النيام على الجوانات نتابع اليوتيوب وتسقط الجوانات من ايدينا ونحن نقلب الدردشات. عباد
الرحمن ليسوا كذلك يريدون لربهم ماذا؟ سجدا وقياما. ايضا ايها الاحبة في الله من صفات او من فضائل قيام الليل انه دأب
الصالحين - [00:12:42](#)

حين قبلكم الصالحين قبلكم ايها الاحبة في الله. كما اخبر النبي عليه الصلاة والسلام حينما قال عليكم بقيام الليل انه دأب الصالحين
قبلكم. وانه منتهات لكم عن الذنوب. وكفارة للسيئات. قيام الليل عظيم - [00:13:04](#)

يا كرام قيام الليل هو دأب الصالحين. من الانبياء والمرسلين والصحابة والتابعين ومن سار على طريقهم. الى يوم تأملوا في قيام
داوود. داوود يا كرام قسم ليله ثلاثة افلاث. ورسولكم حبيبكم صلوات ربي وسلامه - [00:13:26](#)

اسمع يا من لا تعرف قيام الليل الا في رمضان ولعلك من الان. من الان خططت في البحث عن اسرع مسجد يصلي التراويح هذي
علامة حرمان والله علامة حرمان نسأل الله العافية. في المتفق عليه تقول امك عائشة رضي الله تعالى عنها كان رسول الله عليه
الصلاة والسلام يقوم الليل - [00:13:46](#)

حتى تتفطر قدماه. تدري يا مسلم ما معنى ان تتفطر القدمان من طول القيام؟ يتشقق تشقق الارجل تسيل دماء رسول الله عليه
الصلاة والسلام. في صحيح مسلم تفتقده ذات ليلة. فتلمس عائشة فتسقط يسقط باطن كفها - [00:14:12](#)

على رجليه منصوبتين ساجد لله صلوات ربي وسلامه عليه. هكذا كان هديه صلوات ربي. الم يأمره الله جل في علاه بالقيام في
بدايات الدعوة وبواكيرها. بل تأمل معي واسمع ايها الشيخ الكبير كلما اقتربت من الختام - [00:14:32](#)

فاحسن القيام. تقول امك عائشة رضي الله تعالى عنها من كل الليل اوتر رسول الله عليه الصلاة والسلام وانتهى وتره الى السحر.
المنطق يقول كلما تقدم عمرك تضعف عن القيام. توتر في اول الليل لا يا كرام - [00:14:52](#)

يقول النبي عليه الصلاة والسلام تقول عائشة انتهى وتره الى السحر. هكذا الانسان في سيرك الى الله سير تصاعدي وليس تنازليا يا
مسلم ينبغي ان يكون كل يوم احسن من السابق. كل ليلة احسن من السابقة. لم؟ لما يصل - [00:15:11](#)

الختم وينزل ملك الموت مع اعوانه واذا بك في ابهى صورة. واجمل حلة. واترك في السحر. في وقت نزول الرب وتعالى. وكذلك كان
الصحابة عثمان رضي الله تعالى عنهم يقول احد اصحابه جئت الى المقام في صحن الحرم قلت لاسبقن - [00:15:31](#)

ليلة على المقام. يعني انا انا ساصلي خلف المقام. قال فقبل ان اكبر واذا برجل يضع يده على كتفي ينحيني. فالتفت فاذا عثمان فكبر
عثمان خلف المقام. فختم القرآن في ركعة - [00:15:53](#)

ختم القرآن في ركعة. ختم القرآن في ركعة. من كان يحيي ليله في ركعة وترا فيختم بذلك القرآن ايها الاحبة في الله. هذا الصحابي
الجليل اليوم ذكرت هذه مرة في درس. فجاءني رجل بعد الدرس فقال يا شيخ قرآن فيه ركعة. قلت له لو قلت - [00:16:09](#)

لك ان شابا جلس على المباريات من العشاء الى الفجر تصدق؟ قال نعم. قلت وكذلك كانوا لكن كانوا مع مصاحفهم مع قيمهم. علي ابن
ابي طالب يدخل عليه احد اصحابه. يقول يا امير المؤمنين وانت تعرف مرحلة خلافة علي؟ قلقة - [00:16:29](#)

فتن مشغول تعب دوام عمل طويل. لا يعفيك قال له يا امير المؤمنين صيام بالنهار وقيام بالليل وفتن فيما دون ذلك. ماذا قال علي
رضي الله تعالى عنه؟ قال سفر الاخرة طويل نحن مسافرون - [00:16:46](#)

نحن مسافرون الى الله يا اخواني. نحتاج الى متاع قال سفر الاخرة طويل ولا يقطع الا بسير الليل وهو الادلاج. ورسول الله عليه
الصلاة والسلام يقول من خاف ادلج ومن ادلج بلغ المنازل - [00:17:03](#)

والله يا كرام ان مفاوز الآخرة لا تقطع الا بسير القلب الى الله في الظلمات في الخلوات في الاسحار كما كان عهد علي رضي الله تعالى عنه. ومن اعجب ما قرأت ايها الاحبة في الله ان علي ابن المديني دخل على زوجة عبدالرحمن بن مهدي هؤلاء ائمة. هذه - [00:17:21](#) ما لها وزن كبير في تاريخ امتكم المجيد الغابر. دخل عليها فرأى سوادا في القبلة جدار وعلى القبلة اثر سواد جهة القبلة. فقال ما هذا؟ قالت هذا موضع استراحة عبد الرحمن بن مهدي. كان - [00:17:41](#)

الليل فاذا اصابه شيء من التعب نحى جبينه على الجدار يستريح قليلا ثم يداوم كم سنة يصنع هذا؟ حتى تحول موضع سجوده الى سواد ايها الاحبة في الله. هكذا كانوا الامام احمد رحمه الله ايها الاحبة في الله. نحن اليوم - [00:17:59](#) نتباهى اننا اساتذة وحفظة ودكاترة ومشايخ وعندنا معلومات والله اعلم بصلاة الفجر. لا اقول قيام الليل الامام احمد رحمه الله يقول ولده عبد الله كان ينام بعد العشاء نومة خفيفة. ثم يقوم الى الصباح - [00:18:18](#)

ماذا يصنع الى الصباح؟ يصلي ايها الاحبة في الله ثلاث مئة ركعة وبعد الجلد بعد التعب بعد الثمانين عاما نزل ورد الامام احمد من ثلاث مئة الى مئة وخمسين مئة وخمسين ركعة يصليها. انتقل ايها الاحبة في الله والكلام طويل واعذروني. كيف تربى نفسك على قيام الليل؟ اولاً ترك الذنوب والمعاصي - [00:18:36](#)

نحن نستهيئ بالذنوب والمعاصي. يا اخواني قيل لابن مسعود لا نستطيع ان نقوم الليل. ماذا قال؟ قال الذنوب حالت بينكم وبين قيام الذنوب والمعاصي يا اخواني قيام الليل اصطفاء واختيار من الله سبحانه وتعالى - [00:19:00](#) عن بعض السلف انه قام كان يقوم الليل فاصابه البرد ثم نام فسمع في المنام قائلاً يقول يا داود انما هم واقمناك انت تعلم يا مسلم ماذا يعني ان تقوم الليل والملايين نيام؟ - [00:19:19](#)

الملايين في سبات وانت قائم والله ما قام عبد يناجي ربه في الظلمات والخلوات الا ان رب البر تحبه ويريده ويحب قيامه. اذا كل ليلة حينما تتكاسل قل لنفسك يا نفس او يكره الله قيامي - [00:19:39](#) قم الى ربك جل في علاه. صل بالليل لان الله جل في علاه اجتنبى واختار اناسا يقومون بين يديه ليكونون من خيرة عبادته وخيرة خلقه. اذا ترك الذنوب والمعاصي يا اخواني اعظم - [00:19:59](#)

حائل بيننا وبين قيام ليل. الثاني ايها الاحبة في الله الدعاء. ان تستعين بالله سبحانه وتعالى على قيام ليل. ادعو ربك جل في علاه ان يرزقك قيام الليل. الثالث ايها الاحبة في الله التدرج في القيام. انا اقول لكم من الان نحن على بوابة رمضان سنقبل على المساجد احدى عشرة ركعة واكثر - [00:20:16](#)

من ذلك ثم ماذا؟ نترك لم؟ لاننا ما تدرجنا عود نفسك الليلة ثلاث ركعات بعد اسبوع خمس ركعات. يأتي رمضان ستزيد. بعد رمضان ستظل ثابتا. وان تراجعت فتراجع يسير قليل - [00:20:36](#)

لذلك انصح الحاضرين ممن لا يعرف قيام الليل ان يبدأ من الليلة. بعد ما تصلي العشاء والسنة صلي ركعتين واوتر بركعة نفسك عليها قليلا ثم زد ثم زد وابقى في زيادة واقبال حتى تدنو وتقترب من ربك ذل - [00:20:52](#)

جلالي سبحانه وتعالى. وايضا ايها الاحبة في الله من الاسباب المعينة على قيام الليل الاسباب المادية. النوم المبكر لا تحدثني عن صلاة الفجر واخر ظهور لك الساعة ثلاث لن تصلي الفجر فضلا عن قيام الليل. اذا نم مبكرا يا مسلم واستعن بالوسائل كالمنبهات التي تعينك على قيام الليل. النفس - [00:21:12](#)

يقول العرب راغبة اذا رغبتها. واذا ترد الى قليل تقنع عود نفسك. يستقيم لك قيام الليل. اسأل الله العظيم عرش العظيم باسمائه الحسنی وصفاته العلی الا يقبضنا اليه الا ونحن ثابتون سائرون اليه من بوابة قيام الليل - [00:21:35](#)

انه ولي ذلك والقادر عليه - [00:21:55](#)